المتَالِفِ) وقال آخر : (وَالمَرْءُ تَوّاقٌ إِلى ما لم يَنَلْ) .

ع : هذا من رجز للأغلب العجلي وأحسن ما قيل في هذا قول الشاعر : .

(وَلِلنّفْسِ مَلْهًى في التّلادِ وَلَمْ يَقُدْ ... هَوَى النّفْسِ شَيءٌ كَاقْتِيَادِ الطّرَائِفِ) .

وقال آخر : .

(لا يُصْلِحُ النّفْسَ إِذْ كَانَتْ مُصَرّفَةً ... إِلا انْتِقَالُكَ مِنْ حَالٍ إِلى حَالِ) .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في ذمّ الشره قولهم : (الرّغْبُ شُؤْمٌ) .

ع : هذا من حديث النبي روى أبو الرجال عن عَمْرَةَ عن عائشة Bها أنّ النبي اشترى غلاماً نوبياً فألقى بين يديه تمراً فأكثر الأكل فقال : (الرغب شؤم) وردّه .

وروي عنه أيضاً أنه قال : (ما مَلأَ ابنُ آدم وَعَاءً شَرّاً مِنْ بَطْنٍ حَسْبُ الرّجُلِ مِنْ طَعَامِهِ مَا أَقَامَ صُلْبَهُ فَإِنْ أَبَى فَثُلُث طَعَام وثُلُث شَرَاب وثُلُث نَفس) .

ويروى عن معاوية أنه قال : (البِطْنَةُ تَأفنُ الفطنة) أي تنقص .

ورجل مأفون : ناقص العقل .

وقال عمرو لمعاوية يوم الحكمين : أكثر لهم من الطعام فوا ما بطن قوم إلا فقدوا بعض عقولهم يقال : رُغْبٌ ورَغَب ورُغَبى ورَغْبى ورغبة وَرَغَبوت ورغبوتى .

وكذلك رُهب ورَهَب ورهبة ورهبوت ورهبوتى بمعنى